يعني انه صح جعل هذا القول اشارة الى تعريف مطلق التصور يتوقف
على وجوه المقتضي وقد عرفته يعني اذا عرفت ان هذا التعريف لمطلق التصور
في الواقع وعلى وجوه المصحح وهو ذكر المرجع بوجه من الوجوه وقد
تحقق ههنا لانه لما ذكر التصور اه ولما كان تقديره لوجوه المصحح مظنة
ان يتوهم توهما خفيا ان قوله وهو يجوز ان يكون راجعا الى التصور
فقط مع ان المناسب للمقام ان يشتغل بتعريفه والمصحح بالنسبة اليه ايضا
موجود ازال هذا الوهم بان قال فذلك الضمير اما ان يعود الى مطلق التصور
لما عرفت من المقتضي والمصحح او الى التصور فقط لما عرفت من المناسبة
للمقام والمصحح اذ لا ثالث يصح رجوع الضمير اليه لا جائز ان يعود الى التصور
فقط لان هذا التعريف اعم منه فلو جعل تعريفا له لم يكن مانعا من دخول غيره
فيه وهو التصديق وينبغي ان يكون تعريفا لمطلق التصور ثم قال وانما عرف
مطلق التصور دون التصور فقط يعني ان المناسب للمقام ان يعرف التصور
فقط بتعريفه المساوي له لانه مذكور صريحا وقصدا ومطلق التصور مذكور
ضمنا وتبعا ومع ذلك عرف مطلق التصور دون التصور فقط تنبيها على المرادفة
والاشتراك فان قيل تعريفه لمطلق التصور تعريف جنس التصور فقط وتعريفه
للحكم تعريف لما هو منشأ معرفة فصله اعني عدم الحكم كما اشار اليه قدس سره
في قوله التقسيم الاول مشتمل على شيئين اه فكيف يصح قوله وانما عرف مطلق

التصور

التصور دون التصور فقط قلت اراد به لم يعرف التصور فقط بعبارة
محررة جامعة ومانعة بل عرف امرين يمكن ان يؤخذ من تعريفهما تعريفه
وكون تعريف مطلق التصور لنكتة التنبيه لا ينافي كونه لبيان جنس التصور
فقط اذ لا تزاحم في النكات فان قلت التنبيه على الاشتراك والمرادفة ممنوعان
اذ يجوز ان يكون في احدهما حقيقة وفي الآخر مجازا وتعريف مطلق التصور
بما هو تعريف العلم لا يدل على المرادفة لجواز ان يكون هذا التعريف رسما
للتصور المطلق قلت كلاهما امران معلومان وهذا التعريف تنبيه للعارف
الناهل قد نوقش في قوله على ما يرادف العلم ويعم التصديق بانه ان اراد بكلمة ما
اللفظ فالمرادفة مسلمة واطلاق التصور وعمومه للتصديق ممنوعان وتفسيره
ايضا لمطلق التصور غير صحيح وان اراد بها المعنى فالاطلاق والعموم
وصحة التفسير مسلمة لكن المرادفة ممنوعة اذ هي من صفات الالفاظ والجواب
انه اراد المعنى واسناد المرادفة اليه على سبيل المجاز العقلي من قبيل الاسناد
المسبب الى السبب او ضمير يرادف يعود الى لفظ التصور والعائد الى كلمة ما
محذوف والمعنى يطلق لفظ التصور على معنى يرادف ذلك اللفظ به لفظ العلم
والوجه الاول اوجه لخلوه عن نشر الضمير او سماجة القول بعموم لفظ التصور
وشموله التصديق فان قلت تجويز ان يعود الى العلم يعني كما ان هذا التعريف
لمطلق التصور في الواقع وهو المقتضي لعود الضمير اليه كذلك هو تعريف للعلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)